Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المركيز جزءًا من تاريخ خوان فرناندیث ، ليست إلا مخطوطة « المدونة العامة » ، وقد بقى لنا منها القليل مما يشير إلى السيد ، وقد درست بقية مخطوطاتها ، وهما ثنتان ، فوجدت فيهما كلتيهما نص المرثية العربى ، والمادة المتعلقة بحصار بلنسية . أى أن المرثية توجد فى مخطوطات « مدونة التاريخ » الثلاث : الأولى ويرجع تاريخها إلى النصف الأول من القرن الرابع عشر ، ومحفوظة فى دير الأسكوريال . والثانية ، توجد فى المكتبة الوطنية بمدريد ، وترجع إلى النصف الثانى من نفس القرن . ثم الأخيرة ، وتوجد فى المكتبة الملكية ، ويرجع تاريخها إلى النصف الأول من القرن الخامس عشر(٢) .

وقفت القضية عند هذا الحد ، دون أن يتقدم أحد بالبحث خطوة أخرى إلى الأمام ، وكان أعقد ما واجه الباحثين معرفة الشاعر الذى أنشد المرثية ، أو تحديد شخصيته فى القليل . لأن اسمه يرد فى مخطوطات « المدونة » الثلاث بل وفى داخل المخطوطة الواحدة مرسومًا فى كل مرة على نحو مخالف ، فهو Alfaraxi ، وثانية Alhugi ، وأخيرًا Albataxi ، وهى أسماء مجهولة لنا تمامًا ، وغير واردة فيما بين أيدينا من معاجم الأدباء والشعراء ، وكتب الأدب والتاريخ ، لكن الأسماء الثلاثة ترد دائمًا مقترنة بأوصاف ثابتة ، فصاحبها فقيه وأديب وشاعر وفيلسوف ومؤرخ ولغوى ، فطن جيد الفهم والتفكير ، أحبه السيد وكان يُكثر من رؤيته ، وعينه حاكما على مسلمى بلنسية ، فوحد أهلها وحافظ على أموالهم .

إلى أن جاء العالم الإسبانى الجليل ، المستشرق خوليا ربيرا Julian Ribera (١٨٥٨ - ١٩٣٤ م) ، وهو أصلا بلنسى ، فحل طلاسم هذه المشكلة المعضلة وكانت وجهة نظره أن هذه الأسماء الثلاثة هى لشخص واحد ، وما بينهما من خلاف إنما هو تحريف من النساخ أو المترجم ، وهو أمر يحدث كثيرًا للأسماء العربية ذات الشهرة ، فى الكتب الإسبانية القديمة ، فبغداد Bagdad ترد مكتوبة Belcad ، وزبيدة Zobeide زوج هارون الرشيد ترسم Seleyde ومن الجائز أن يحدث هذا لأسماء أقل شهرة ، وأكثر صعوبة

---

(٢) Menéndiz Pidal: Sobre Aluacxi Y la elogia árabe de Valenicia, en " Homenaje a Codera", P. 393-409.